مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصلالة والتجديد

Farewell Scene in Modern Arabic Poetry between Authenticity and Renovation

إعداد
د. مُحمَّد مُوسَى البُلُولة الزَّيْن
الأستاذ المساعد بجامعة الجوف - كلية العلوم الإدارية والإنسانية
قسم اللغة العربية
مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتجديد

د. خالد موسى البلولية الزين

المستخلص

عنوان هذه الدراسة: (مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتجديد)، وتهدف إلى إبراز هذا الجانب الإنساني، والتأسس له ليصبح معنىً شعرياً يضاف إلى أبواب الشعر ومعانيه، فضلاً عن إعادة الرؤية إلى معاني الشعر من منظور معاصر لا ينفصل عن سياقه التقليدي.

أما خطة هذه الدراسة فجاها في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، اتبنا فيها المنهج الوصفي التحليلي، ولما كان الموضوع أكثر ارتباطاً بالجانب الذاتي، استخدمنا التحليل النفسي بالقدر الذي يتحمله النص، حتى لا نخرج الدراسة عن إطارها الأدبي.

وفي الخاتمة تناولنا خطة البحث تناولاً مبسطاً، وذكرنا أبرز النتائج التي توصل إليها وهي:

- إن مشهد الوداع قد تطور وفقًا للتطورات التي عاشها الإنسان العربي في كل عصر.

- مشهد الوداع في العصور الأولى يأتي في أغلب القصائد الشعرية عوضاً ومصدراً في أغراض الشعر المعارف عليها وفي أبيات قليلة، ونادراً ما يأتي قصيدته كاملاً، يحمل عنوانها اسم الوداع أو معانه.

- إن شعر الوداع في كل العصور، يشكل مادة تسترعي الانتباه، وتحتاج إلى رؤية نقدية تؤسس لهذا الغرض الإنساني، وتضيف معنىً جديداً إلى معاني الأدب العربي.

- لمشهد الوداع صورة نفسية شديدة الأثر على الطرفين، نجدها في الحزن والقلق والخوف والارتباك والتشأم في لحظة الوداع.

- مشهد وداع الشاعر لوطنه أو مدينته أو قريته، يؤكد قوة ارتباطه الوجداني بالمكان الذي نشأ وتزوج فيه وسط أهله وأقاربه وأصحابه، أو له في واقع روحي، أو له فيه من المواقف ما يستحق التأمل عند فراقه.

- أمل العودة والتعهد بحفظ الود عند الطرفين، يشكلان حب الحياة والتمسك

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
Abstract

The title of this study is Farewell Scene in Modern Arabic Poetry between Authenticity and Renovation. It aims to feature out this humanitarian side, and establishes for it to become a poetic meaning added to the topics of the Arabic poetry and its meanings, as well as reconsidering the meanings of the Arabic poetry from a contemporary perspective that is inseparable from its traditional context.

Yet, the plan of this study comes in an introduction, three chapters and a conclusion. The researcher uses the descriptive analytical approach. Whereas the subject of the study is more closely related to the personal side, the researcher uses the psychoanalysis method in as much as it becomes compatible with the text so that it does not go beyond its literary framework.

In the conclusion, the researcher dealt with the research plan in a simple way, and he highlighted the findings as follows:

- The farewell scene has evolved according to the developments experienced by Arab people in every epoch.
- The farewell scene in ancient times comes inessential and hidden in the well-known poetry purposes and in few verses, but in the sequential states’ epoch (era of degradation), and the Renaissance comes independent as a complete poem entitled (the farewell) or has the meaning of it.
- The farewell poetry in all epochs has formed a phenomenon that aroused the attention. This needs a critical vision that can set up for this humanitarian purpose and adds a new meaning to these already established in the Arabic literature.
The farewell scene has a psychological image that has a severe impress on both parties. That can be found in sadness, anxiety, fear, confusion and pessimism at the moment of the farewell.

The poet's home, town or village farewell statement confirms the strong sentimental attachment and nostalgia to the place where he grew up among his relatives peers and friends or has spiritual bond and precious situations that deserve suffering when parting them.

On despite of the inevitability and necessity of separation in the same time with supplication and hopefulness, hoping to return and pledging to keep cordiality, makes love of life and sticking to its reasons in both parties.
المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الصلاة والسلام على رسول الله وعلى أله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فموضوع هذه البحث (مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتجديد)، ظاهرة الوداع من الدوافع الفطرية المرتبطة بالوجود الإنساني أيهما وجد، وفي كل الأرمان، ولا يدرك البدع الوجداني لهذه الظاهرة وقوة اتصالها بالنفس الإنسانية، إلا من عاشها، فندر لنا أن نعيشها، مما شكّل لنا دراستها مخزنة الشعر العربي مطلية لمسرع أغوارها، واقتصرنا تناولنا مشهد الوداع على وداع المكان ووداع الإنسان، وأما وداع الأموات فلم نتعرض له، لأنه من باب الرثاء.

وهي هذا المجال أصلنا لمشهد الوداع لغةً وأصطلاحًا، وأوردننا نماذج شعرية لتاكيد عراقته في الشعر العربي في العصور الأولى، ثم تناولنا عنوانًا رئيسًا لهذا البحث في الشعر العربي الحديث، إلا أننا ومن خلال اطلاعنا على التراث العربي التقليدي، توصلنا إلى أن النقاد القديمي لم يهتموا بهذا الموضوع قدر اهتمامهم بالأغراض التقليدية، كالمجاد والرثاء والهبة والغزل، وغير ذلك، وقلّما أولوا عنايةً لهذا النوع من الشعر، الذي يصور الجانب الوجداني من تجربة الشاعر الذاتية. ومن هنا جاءت مشكلة هذا البحث في سؤال: هل مشهد الوداع موجود في الشعر العربي الحديث؟، ونتفرع من هذا السؤال أسئلة البحث:

- هل يُعد الوداع في الشعر العربي الحديث من المعاني المستقلة، التي يجب أن تضاف إلى أبواب الشعر؟
- هل أورد شعراء العصر الحديث قصائد كاملة تتحدث عن الوداع، أم أنه أتى عرضًا من خلال بعض الأغراض الرئيسيّة التي رسخها النقاد القديمي؟

العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016
مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتَّجديد

د. مَوَسس البَلَوَة الْزَّين

دراسة مشهد الوداع في الشعر العربي تهدف إلى إبراز هذا الجانب الإنساني، والتأسيس له ليصبح جزءًا شعريًا يُضاف إلى أبابا الشعر ومعانيه، فيضلاً عن إعادة الرؤية إلى معاني الشعر من منظور معاصر لا يفصل عن سياقه التقليدي.

ومما يحفزنا ويعزز هذا الموقف، أن الناقد الأندلسي مازم القرطاجي هو الذي أدرج موضوع الاغتراب في باب الأغراض الشافية، والتي تأتي عنده في المرتبة الأولى من الشعر، ومشهد الوداع هو بداية الاغتراب والفرق، وهذا ما جعلنا نتمن بهذا البحث؛ لتكشف أن مشهد الوداع يعد من هذه الأغراض الشافية.

ومما دفعنا لاختيار هذا الموضوع، مرة المادة الشعرية في هذا الموضوع، مما يجعلها جديرة بالدراسة، بالإضافة إلى عدم وجود دراسة مستقلة أو كتاب. وفق معنى.

تناول مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث، غير أن هناك كتاباً عنوانه (اعتلال القلوب) لـ الفارس القلبي، صدر عن دار الفكر اللبناني عام 2003م، تتناول فيه المؤلف باباً عنوانه "الزع ورقة الشكوى لفرقة الأحباء"، وكفى فيه بعرض النماذج الشعرية لشعراء عصره، ولم يتطرق لمشهد الوداع بشكل مباشر في شعر كل العصور المختلفة، ولم يتطرقه من جانب يُقيس مكاناته في أبابا الشعر. بالإضافة إلى رسالتنا العلمية لـ الدكتوراه بكلية الآداب جامعة الخرطوم، وهي بعنوان (الاغتراب والحب في الشعر المहجري 2010م)، والتي كان فيها مشهد الوداع في شعر المهجرين مدخلاً وبدايةً لشعرا الاغتراب، ولم يتجاوز تناولنا لمشهد ثلاث صفحات، أشارنا فيها إلى عراقة المشهد وعرضنا نماذج من شعر المهجرين، إلا أننا في بحثنا هذا حاولنا تغطية كل الجوانب الموضوعية والنقدية التي أخفقناها في تناولنا لمشهد الوداع في الشعر العربي الحديث.

العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016
أما خطة هذه الدراسة فقامت في مقدمة وثلاثة مباحث وناثمة، اتبعنا فيها المنهج الوصفي التحليلي، ولما كان الموضوع أكثر ارتباطًا بالجانب الذاتي، استخدمنا التحليل النفسي بالقدر الذي يتلائم النص حتى لا تخرج الدراسة عن إطارها الأدبي.

وتناولنا في المبحث الأول لهذا البحث: (مشهد الوداع لغة واصطلاحاً). وجاء المبحث الثاني لهذه الدراسة بعنوان: (مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث)، وقدمنا له بنماذج من مشاهد الوداع في الشعر العربي في العصور الأولى، ثم ركزنا على عرض نماذج لمشهد الوداع من الشعر العربي في العصر الحديث. ولابد أن نشير هنا - إلى أننا لم نقف أن كل الشعراء وفي كل العصور، وندعيا بأننا جمعنا كل مشاهد الوداع في شعرهم، وإنما اكتفينا بنماذج للأعلام من الشعراء في كل عصر؛ بقصد التأصيل لمشهد الوداع في الشعر العربي، وتأكيد أن هي من المعاني التي تطرق إليها الشعراء سواء أكان ذلك عرضاً أو في قصيدة كاملة.

وكان المبحث الثالث بعنوان: (مشهد الوداع في النقد الأدبي عند العرب). وأفتقد هذه المباحث الثلاثة فنارضنا فيها خطة الدراسة استعراضاً مبسطاً، ثم لخصنا فيها ما توصلنا إليه الدراسة من نتائج وتوصيات، وأردفنا ذلك بقائمة للمصادر والمراجع.

واعتدنا في إعداد هذا البحث على مجموعة من المصادر، ذكر منها: "ديوان امرأته القيس"، و"ديوان قيس بن ذرية"، و"ديوان الشريف الرضي"، و"ديوان أبي فرس الحمداني"، و"ديوان عبد الرحيم أبي أحمد البرعي اليمني"، و"ديوان محمود سامي البارودي"، و"ديوان حافظ إبراهيم"، و"ديوان معروف الرصافي"، و"ديوان جميل صديقي الزهايدي"، و"ديوان الجهادري"، و"ديوان من ود رايين איתف"، و "ديوان إبراهيم ناجي"، و"ديوان أحمد رامي"، و"ديوان إيليا أبو ماضي"، و "ديوان مطلع الشتاء إلقاء فرحات"، "ديوان نازك الملائكة"، والأعمال الشعرية الكاملة بدر شاكر السياب".

العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016
منشأة الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتُجدید  
د. محمد موسى البُلُولة الزُين

وقد رجعنا إلى مجموعة من المراجع ذات الصلة بموضوع البحث تتمثل في:
الرسائل للباحث، وتقد الشعر لقديمة بن جعفر، والعمة لأبيب شقيق الشيرازي،
ومنها البلاغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجي، والنقد الأدبي الحديث لمحمد
غنيم هلال، وديوان المعاني لأبي هلال العسكري، والغزالي لميخائيل عصبة،
و"الثابت المتحول لأدونيس"، و"شعراء الرابطة القلمية لنادرة جميل". وهنا نشير إلى
أننا قد استفينا من مصادر ومراجع عديدة في الأدب العربي تجها في ثانيا هذا
البحث وفي قائمة المصادر والمراجع.

وحسينا في ذلك أننا قد بذلنا ما بسعنا من جهد، لا نزعم أننا قد بلغنا فيه
مرحلة الكمال، فالكامل لله وحده، إلا أننا نأمل في أن نكون قد حققنا أهداف هذا
البحث.

أكتوبر 2016  
العدد السادس والأربعون
المبحث الأول: مشهد الوداع لغةً واصطلاحاً.

"المشهد" لغةً من "شهد": وشهد المجالس: حضره وكان متواجداً فيه(1)، وشهد
أي حضره(2)، والمشهد يعني: المجمع من الناس، محضر الناس(3)، الحضور، ما
يشاهده، المجمع من الناس، الصريح(4) مكان استشهاد الشهيد(5)، والمشهد أيضاً
بمعنى اسم مكان، منظر، مرأى(6). وعند رجب عبد الجواج المشهد يعني: المحضر
والمجم مشاهد(8).

و"المشهد" تعني: محضر الناس(9) و"المشاهد" اسم قاعل بمعنى: الناظر,
أي كان حاضراً وناظراً، و"المشاهد" الثقة: المتفرج، و"المشاهد" اسم مفعول من
"شاهد": وهو ما يرى من بعيد(10)، و"المشاهد" تعني المعاينة(11)، ويوم مشهد: أي
محضر يحضره أهل السماء والأرض، وملحق صلاة الفجر ويوم القيامة ويوم
الجماعة(12)، وكلمة "مشهد" في قوله تعالى(13): ((وشاهد ومشهد)) تعني: يوم القيامة،

_________________________________________________________________________

(1) عمر. أحمد مختار(2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، م吉، ط3، دار الكتب، القاهرة، مصر، ص1240.
(2) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(1999م)، مختار الصحاح، ط مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ص306.
(3) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب(1414هـ)، ج، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، ص141.
(4) أيوب، إبراهيم، وآخرون(2004م)، المعجم الوسيط، ط4 مكتبة الشرقية الدولية، القاهرة، مصر، ص687.
(5) سعد.. جبران(1992م)، معجم الراчки، ط7 دار العلم للماجدين، بيروت، لبنان، ص743.
(6) عمر. أحمد مختار(2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، م.ج، ط2، دار الكتب، القاهرة، مصر، ص1242.
(7) عبد الجواد، رجب(2002م)، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المشرفي، ط1 دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ص163.
(8) أيوب، إبراهيم، وآخرون(2004م)، المعجم الوسيط، ص687.
(9) سعد، جبران(1992م)، معجم الراчки، ص743.
(10) أبو الغني، عبد الغني، المعجم الغني (معجم الكناري)، ص743.
(11) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(1999م)، مختار الصحاح، ص306.
(12) أيوب، إبراهيم، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(1414هـ)، لسان العرب، ج، ص240.
(13) سورة البقرة، الآية3.
منهذ الذواج في الشعر العربي الحديث ما بين الأصلانية والتوجيد،

د. محمد موسى البيولة الزين

وكان القراءة: "يوم الجمعة ويوم عرفة (1) و"اليوم المشهود" عند أحمد مختار هو: يوم يجتمع فيه الناس لأمر ذي شأن يستحق الذكر (2).

أما "الزواج" لغة، فمن "زى وَدَعَ توْدِيحاً، فهو مَوْدَع والمفعول مَوْدَع، فوذَع" فلأنا: شَيْعَة عند سفره متميزة له الدُّعَة والسلاطمة، ووذَع الناس السافر: فارقهم محبباً لهم (3)، ووذَع الناس السافر: شَيْعَة مُجْبَرٍ له (4)، ووذَع القوم وتوادعوا: وذَع وذَع بعضهم بعضاً، و"الزوديغ" عند الرحيل، ويكون للحي والميت، وقال الأزهري: والزوديغ، وإن كان أصله تخليفات السافر أهله ذويباه واديده، فإن العرب تضعه موضوع التحية والسلاطمة، لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء، ودعا بمثل ذلك، وتَوَدْعُ منهم أي سلم عليهم للزوديغ (5).

وكلمة "الزوديغ" تعني: المُرْك (6)، تشييع السافر، وعند جبران سعدون تعني: المَرْك والمِلْفَة (7)، وأضاف أحمد مختار عمر معيأ آخر وهو تبادل الأشخاص عبارات السلام في طريق الافترقال وقت قد يكون طويلاً، ويقولون: "وداعاً" وهي عبارة مجمولة تقال عند تشيع السافرين أو عند افتراق الأشخاص (9)، و"الزوديغ" عند حنا نصر الحتي يعني: الفراق (10).

(1) ابن منظور. جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (1414هـ)، لسان العرب، ج3، ص141.
(2) عمر أحمد مختار (2003م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص1242.
(3) المرجع السابق، ص1418.
(4) أمين إبراهيم، وأخرون (2004م)، المعجم الوسيط، ص385.
(5) ابن منظور. جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (1414هـ)، لسان العرب، ج3، ص1418.
(6) ابن منظور. جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (1414هـ)، لسان العرب، ج8، ص384.
(7) أمين إبراهيم، وأخرون (2004م)، المعجم الوسيط، ص1021.
(8) سعد، جبران (2008م)، المعجم الوصيم، ص39.
(9) عمر أحمد مختار (2003م)، المعجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، ص1418.
(10) الحتي. حنا نصر (2003م)، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص69.
صة بنها

 длинة الصفحة: 595.3x841.9

ومعنى يرتبط بكلمة "الوداع" وتعني كلمة "إنهاء" و"الوداع". ومن المعاني التي أضيفت لكلمة "الوداع" تجذب الدولة الوداع و"الوداع" و"الوداع".

أما مصطلح "شهد الوداع" فيجد نجده معروفاً فيما توفر لدينا من مصادر ومراجع بهذا المسمى. فحاولنا ومن خلال معنى كلمة "شهد" وكلمة "الوداع" في اللغة أن نستخلص مفهوماً له. فيثور أقرب إلى المفهوم الذي يخدم البحث، و"شهد الوداع" هو الصورة المنشورة في الصورة النفسية لحظة التي يُودَّع فيها المرحلة الذي ارتبط به وأهله وأصحابه ومحبيته وآخرين.

ولشهد الوداع دلالاته وآثاره، وعاطفته النصيبة الأولى من الصدق وفعلياً وفنياً، ففيها لا يرجو المدعو من المخاطب شيئاً لأنه لم يعد يملك القدرة على مكافأته، ومنى غاية الدواعي المادية لإداع النصوص حضرت الدلالات الصادقة، وتجلى العاطفة الجبالة، والحبرة على مر العصور قد صوروا لها هذا المشهد في لوحات فنية رائعة ومؤثرة، حركت مشاعر المتلقيين، وتركز آتراك قوياً في نفوسهم.

---

(1) آبل، إبراهيم، وآخرون (2004م)، المعجم الوسيط، ص 1021.
(2) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أبي البزري البحري (1955م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأباري وعبد الحفظ الشامي، ج 2، شركة ومطبعة مصطفى الخليي وأولاده، القاهرة، مصر، ص 603.
(3) عمر، أحمد مختار (2004م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 3، ص 2419.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
البحث الثاني: مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث

مشهد الوداع لحظة إنسانية ووجدانية صادقة، وانفعال عاطفي تهيئ له كل الحناناء، وفيه يختلط الماضي والحاضر، وقد يزهق العد إلى المجهول، فترد خفقات القلب، وتتحترق الأنفاس، وتشتعل المشاعر، وقد يعجي الإنسان في إبراز كل المشاعر والمعاني المكتفية في تلك اللحظة، فلا يملك المرء إزاء ذلك المشهد إلا الإيماء والتلوين وتبكيه، وقد يمارس الطقوس وعادات التي تلازم تلك اللحظة كما كان يفعل الأسلاف شيئاً بالعودة وأمل اللقاء؛ فالعرب كانت (إذا غزت وسافرت حملت معها ترية بديلاً وعفرأ تستخدم عند نزلة أو زكما أو صداع).

ولا شك أن في فراق الدنيا والأهل مشقة وعناية وحزن، ووجه أبلاء، ولذلك قرأ جلّ شأنه - ذلك بالقتل لما فيه من قسوة ومشقة في قوله تعالى: «ولو أن كنتُ عليهم أن أتلقوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوته إلا قليلاً منهم» (1)، وفي ذلك يقول الرسول صل الله عليه وسلم وهو يوضع بلدها مكة المكرمة يهاجر إلى المدينة المنورة (3): (وألا يلخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، ولو لا أنني أخرجت منك ما خرجت).

أما مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث، فهو ليس جديد، والمتتبع للأدب العربي في عصوره الأولى، يجد فيه فرائد شعرية، تنفرد عن غيرها بفصاحة اللفظ، وبلاغة المعنى، ودقة التصوير، وجلال الموقف. وفي هذا السياق، وحتى تأخذ دراسة طابعها الموضوعي، كان لزاماً علينا أن نسلط الضوء على نماذج شعرية لمشهد الوداع في العصور الأولى قبل أن ننشر تقريرها في العصر الحديث.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016

(1) الجاحظ، أبو غسان عمر بن بحر (1982م)، الرسائل، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الدار، بيروت، لبنان، ص15، 16.
(2) سورة النساء الآية 66.
(3) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (2000م)، سنن الترمذي، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص559.
حياة العرب في الجاهلية فرضت عليهم الترحال بحثاً عن الماء والكلا، وما الأطلال والرسوم والمطبوعات والركاب والرجال والهود ووصف الرحلات في أشعارهم إلا شاهد على تعلقهم بالمكان واليمن في حلم وتراحلهم، ونشأنا إمرأ:

القيس يذكر يوم بين وما فيه من لوعة وحزن، يقول(1):

كان غداة البين يوم تحلوا لدى سمرا الطين ناقفَ حنظل
وفقاً بها صحنٍ عليّ مشطهم
وقولون لا تملك أسي وتفحل
وفي العصر الإسلامي (صدر الإسلام والقرن الأول)، طبيعة العيش لا تختلف كثيراً عن الجاهلية، وفي العصر الأموي زادت الفتوحات من تنقلهم وترحالهم، فذلك نجده آراء من التشريع مفروض عليهم، وهو صعب دونه الموت، فهم يتركون الساحة عند الوداع، يقول قيس لبني (2):

إني لمن حبي من البكا حداد الذي لما يكن وهو كائن
وقولوا: غدا أو بعد ذلك بليلة كراق خبيب لم يكن وهو بائين
وما كنت أخشى أن تكون متبني بكفيك إلا أن ما خان حائن
والشريف الرضي بعد زيارته المدينة المنورة يقف طويلاً على راحلته مدوحاً آثارها وساهميتها، حتى هم الركب بعثه، وتبثت عيناه وهو يغادرها إلى أن تلفت القلب
بعد اختفاء عمالها حزنًا على تفاصيلها، يقول (3):

ولقد مزنت على ديارهم وطلولها بيد البَيْلِ ننب
وفقفت حتى ضد من لَغَب نصوي وأتجَّ بعذاب الركب
وتفقت غيبي فمدَّ خفين
علي الطولُ ثقف القلب

(1) إمرأ القيس، محمد علي خليل، ط2 دار المعارف، بيروت، لبنان، ص23، 24.
(2) ابن ذرية، قيس (508هـ)، الديوان، ط2 دار المعارف، بيروت، لبنان، ص113.
(3) الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسن بن موسى (1310هـ)، الديوان، ج1، ط مؤسسة الأعلى، بيروت، لبنان، ص145.

العدد العاشر والأربعون
أكتوبر 2016
مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصول والأيدياد. محمد مؤسى البولونزة الزين

وأما أن العصر العباسي يمتاز عن غيره من العصور بالرخاء والاستقرار، إلا أنه لا يخلو من حياة البدنية، ومن الغارات وبعض الفتوحات والمسافات، فوجد أبا فراس الحمداني يشبه لحظة الوداع بأول البدو، فكتبه المحبوبة الموذعة بدموعه ودعته عيونها ووجدت له بأصابعها (1):

«إن أغلت تلك البدو عشيةً فإن نهوسي بالفرق طوالغ ومنا وقفتا للوداع غدياً أثناهت إليها أغين وأصابع وقانت: آنسني العهد بالجزع واللؤى وما ضمته منذ اللقا والأجاع (2) وأخرجت زموعا من جفون لحاظتها شفاراً على قلب المحبب قواتٍ (3)»

وفي العصر الأندلسي ودّع العرب الشرق من أجل الفتوحات، وودعوا الأندلس عندما ضعف وأنهار ملكهم، فالوداع عندهم من المعاني التي نظرها فيها شعرًا يعبر عن تفاؤلهم ووجدهم، ففي الأندلس يشوق عبد الرحمن الداخل إلى معاهد الشام، وهو يبدع الركب المتجه إليها محبلاً إياها سلامه لأهلها وأحبائه، يقول (4):

أهياً الزكّب السلمي أرضي إقرار من غضبي السلام ليغضبي إن جسسي كنا علمت بأرض وقوادي ومالكيه بآرض قدر البيين بيننا فأقرتنا قطوليبين عن جفوني عضسي وقضى الله بالفرق علينا شفاراً فغصباً بالجماعاً سؤفت يغضي ومشهد الوداع في الشعر العربي في عصر الدول المتتابعة، له مكانة عند الشعراء، فالبرعي اليمني هيج ركب الحجيج فؤاده شوقًا إلى أرض الحجاز، فها هو...

---

(1) الحمداني، أبو فراس الحمداني (2007م)، الديوان، شرح: د. خليل الدويهي، ط دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص 212.
(2) الجزع واللؤى والأجاع: أسماء موضوع، الثقة: ما استدار من الرمل، انظر: المصدر السابق، ص 212.
(3) لاحظها: عيونها، شفار: رناش ، انظر: المصدر نفسه، ص 212.
(4) الإمام، الإمام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (1996م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: د. نصر حمدان، ج 8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص 246.

أكتوبر 2016
يودعونهم ويطالبهم سلامه وتحياته إلى أهل الحجاز وإلى قبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فيصور ذلك المشهد قائلًا:

يا راحلين إلى منى يقيدي هجتمنا يوم الزجل فأدي سرتم ونار دليلكم يا خشتي الشوق ألقنني وصوتك الحادي احرمنا جفني المنام بعذكم يا ساكيني المخال والوادي فإذا وصتتم سالبين فبلغوا متي السلام أهل ذلك الوداء

ولا شك أن النماذج الشعرية السابقة تؤكِّد أن لحظة الوداع كانت المحرَّكة لوجود الشعراء في كل العصور السابقة، فقد نظموا الشعر في وداع المكان والنساء، إلا أنهما تلاحظان من خلال ما أطلعنا عليه من شعر لهذه العصور السابقة للعصر الحديث، أن مشهد الوداع في شعرهم يأتي في أغلب قصائدهم عرضاً وفي أبيات محدودة، ونادراً ما يأتي في قصيدة كاملة.

وهنا لابد أن نشير إلى أننا لو تتبُّعنا كل المراحل والعصور وحاولنا أن نجمع كل ما قيل في الوداع، لأخذ من ذلك حيناً كبيراً، وما قصدنا من إبراد هذه الشواهد الشعرية سوى الإشارة إلى قدم هذا المعنى في التراث الشعري العربي، أما مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث، فهو موضوع هذه الدراسة، لذا فضلاً أن نورد النماذج الشعرية للأعلام من كل مدرسة أدبية في هذا العصر، وهذا ما طلعنا على مكانة هذا المعنى عند النقاد في العصر الحديث.

وقبل أن نورد نماذج من شعر الوداع في العصر الحديث، فلا بد أن نحدد العصر الحديث، فهو العصر الذي يبدأ بقيام دولة محمد علي باشا في مصر، ثم بداية التأثر بالتيارات الثقافية الغربية الحديثة، وظهور مواقف عربية إزاء هذه التيارات، فمنها الراضي ومنها المتبنئ ومنها الذي يجاروا ما بين الثقافة العربية والغربية، مما

(1) البرععي اليماني. عبد الرحيم أبو أحمد البرععي(535هـ)، شرح ديوانه في المدارج الروحية، البثة المصرية، كاتبه ومتزوجه: عبد الرحمن محمد، ط المطبعة البيئية المصرية، مصر، الجامع الأزهر، ص.213.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصلان والتاجديد

does not apply

أدى ظهور مدارس جديدة عند العرب متأثرين فيها بالغرب، كالمدرسة الكلاسيكية والرومانسية والواقعيّة وغيرهم، وهذا التأثير قد أسهم إسهامًا كبيرًا في إبراز الصراع بين القديم والجديد، والدعوة إلى التجديد في الأدب العربي في العصر الحديث. أما في تناولنا لمشهد الوداع في الشعر العربي الحديث، فسنعرض أشعار الأعلام من شعراء المدارس الأدبيّة في العصر الحديث، لأنها كانت تمثّل النُعُورات الأدبية والثقافّة في العالم العربي.

ومدرسة الإحياء والبعث تعدّ من المدارس الكلاسيكية المحافظة في الوطن العربي، وتخذل التراث الأدبي في الشعر العربي نموذجًا تقتدي به، وتسبّر على نهجها ولارداها محمود سامي البارودي قصيدة اسمها "في الوداع"؛ إذ يخشى فيها فراق الأحبة، وفيه، رغم قوته، يشعره بالألم، ويجعله ساهلاً شارد الذهن، يقول فيها:

(1):

إنّ قلبى وهو الأب دهتْهُ
فرقة صيّرتْهُ نهباً مشاعراً
لا ترى واقف: يسفح الثّدُ
ربة وصلّة قزبت بعضاً ويبنّ
فازّوني أسيبت أرجو الوداع
كنت أخشى الوداع حتّى إذا ما
وعبرات عين البارودي موضوع سؤال لمحبوته ليلي عند وداعها، فيجيبها بوفاته لها، وصبره على ألم فراقها، وتعلّقته بأمل لها، ما بقي عاشياً في الحياة، يقول(

(2):

 Slug: 

 لما ألفاك من ألم الفراق؟
ولوا الخبّ لتجرب المجي:
فتيج صبابة وهنالك باقي
ما أرجو من وشك الدّافي:
وأنا إن عشت بحد البناء إلا

(1) البارودي، محمود سامي(1998م)، النموذج، ط دار العودة، بيروت، لبنان، ص327.
(2) البارودي، محمود سامي(1998م)، النموذج، ص368، 369.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
يوم الوداع فقد للرشاد ومنع للرقد، وكان سيف الدهر مسلط على شاعرنا
إسماعيل صبري، إلا أنه يعلن تجليه بصدق حبه ووفاته، وما تضمره القلوب لا يعلمه
 إلا الله، يقول(1):

ومنعت عن غني طيب رقادي
وركتها تركي صمم فوادي
هنا خضعت لحكم سلطان الهوى
لم يعلن تجليه

وماهما اعترفت فإن حبي صادق
وأحمد شوقي وداع من نوع آخر، في يوم رحيل اللورد كروم، مدندوب
بريطانيا في مصر، وهو من دعاء التغريب والاستعمار، والقضاء على مقومات العالم
الإسلامي والأمة العربية، يقول(2):

فكاً كن الداو الدهر زجيل
أوسعنا يوم الوداع إهانة
ويخال مشهد الوداع في العصر الحديث شعر المناسبات عند شعراء المدرسة
الكلاسيكية الجديدة، يفتقد له الاحتفالات، فكم المحتفى به وتم توديعه بقصائد يعبر
فيها عن مدى حزنهم لفراغه وفقدهم له، وتدور فيها محاسنه وإنجازاته. ويتمثل ذلك في

(1) أبو أميمة، إسماعيل صبري(1953م)، الديوان، تحقيق: محمد القصاص وأخرون، ط دار إحياء التراث
العربي، بيروت، لبنان، ص212.
(2) شوقي، أحمد(2012م)، الشوقات، ط مؤسسة هندوي، القاهرة، مصر، ص225.

العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016
المشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتجديد. محمد موسى البولوة الزين

الاحتفال الذي أقيم لوداع أمين وصف بك، مدير محافظة القليوبية في مصر، وقد ألقى الشاعر حافظ إبراهيم قصيدة يقول فيها(1):

إني ذُعِيتُ إلى احتفالك فجأةً
وذهوب شعري يا أمين فخانتي
فلامي بصفحك عن فصول كلامي
فأتت فصفي لم أملك إلَّا
واحتفائي أيكون هذا موقفاً
وبتأني الخلق بأن أرأئت للوزرى
وقال حافظ إبراهيم مدوّعاً محمد المويلحي في الاحتفال الذي أقيم لنزمه:

ووداعه، وهو وسافر من باريس إلى مصر(2):

يا كاتب الشرق ويا خيّر من
سنافر ود بدفخل رتب الوزرى
وفي العراق يقف شاعراً معروف الرصافي في الكرخ مدوّعاً أصدقاءه، فيبكي

على فراقه، ويقر بأنه جبان لا يحتلم الفراق على الرغم من شجاعته، فقال(3):

وقفت غداً بيني في الكرخ وقفةً
لها كرخت نفسى تعبير شعاعاً
وقت ضفت بالتين المستشف دزعاً
عند بني في الكرخ والطرف مرسل
كأن برأسى يا أمين صداقة
وكانت أظن بيني سيهلاً فقد أتي

---

(1) إبراهيم حافظ (1987م)، الديوان، ط3، الهيئة المصرية، مصر، ص 56.
(2) إبراهيم حافظ (1987م)، الديوان، ص 196.
(3) الرصافي، معروف (1953م)، الديوان، ج1، ط 40 دار الفكر العربي ومطبعة الاعتدام، القاهرة، مصر، ص 127.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
ولجميل صدقي الزهاري قصيدة عنوانها "يوم الفراق" يودع فيها المحبوبة الوطن والوطن المحبوبة العراق متجها نحو مصر، فيهكها وتبكيه حرزا على ما ألم بهما، ويجوها بكثرة عشاقها، فقوله(1):

"عانتني ليلى لوشك الفراق في أصل الشمال فيهم شتات ذووّاع ودوع تلاقي لزُى صحك الشتيبة قلت: ذموعي بينذِدْنْ مثل خيل السباق لم أكن قد عشفت وخيالي ليلى إن ليلى كثيرة الغشاش.

يودع شاعرا الجواهري - الذي ينتمي إلى نفس المدرسة التقليدية - أحباه الميمين بغداد باكيا، تسيل مداحه متحرا على فراقهم، يقول(2):

أَعَجَلْ إِنْ أَخْنِى عَلَيْ بِعَادِه
شَدّت علَى شعب القلب رحاله
وَمِمْمٌ بَغَدَادَ كَانَتْ حَسَرَة
وَكَفَى بِدَجْلَة أَنْكَم وَرَادَه
أَحَبَائه لِلْيَلِيْنَا تُرَادَاه
وَإِذَا قُسِتَ تَلَكَ الْقَلُوبُ فَرَدَوا
وَإِذَا جَرَى ذَكْرِي فَقُولَوا شَاعِر

أما جماعة الديوان، فهي من إحدى المدارس الرومانسية العربية، التي كان ظهرها ردة فعل لسيطرة المدرسة الكلاسيكية العقلية، ومن روادها، عباس محمود العقاد، وله قصيدة اسمها ليلة الوداع، يصور فيها المشهد الحزين لوداع من حبيب ووصف ليلة الوداع بأنها كانت بضاء بروعة اللقاء، وسوداء بلحظة الوداع، يقول في مطلعها(3):

_____________________
(1) الزهاري. جمـيل صدـقي(1924م)، الـديوان، ط المطبعة العربية، القاهرة، مصر، ص 344.
(2) الجوـاهري. محمد مهدى، الـديوان، ط مطبعة النجف، العراق1953م، ص 153.
(3) العقاد. عاـبـس محمــد(1969م)، ديوان من دواوين، ط نهضة مصر، مصر، ص96،97.

العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016
من شهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتجديد، د. محمد موسى البئولعة الزين

ويا ليتي لما أنسى بقريه
ولما تقصي الليل إلا أفله
وكان التناني حشت بالدموع باكيا
فأقبل يرعاني وبكي ورما
واسهل أهبات الجفون السواجيا
وقل: لقد ران الكرى وتزرت
нежوم النحى وذللك أصبح داعيا
سهرت وقد أمسيت ودحك غافيا
وأسود أعقاها وأشجي معانها
فلما أرى بالي كان أبيض مطلعاً

ومن مشاه الوداع عند جماعة أبولو الرومانسية، قصيدة ليلة عند الحبيب، لأبي القاسم الشابي، يقول في مطلعها:

أنا مأسور ذات الجحب
بَدْبُل صُمْوَيْتِنَّ عن كتب
لأن يقول واصفاً محاسن محبيته، وكيف قضى ليلته إلى أن بودها،
فيش أشيع بحليم الفراق:

ثم قالت: يا حبيبى سر على
كلاء الرحمن في المنقلب
فُتِزْدَعَنا وكلُّ قلبه
والوداع عند شاعراً إبراهيم ناجي، عذاب لا يطاق، والحيبيبة كانها شمس
غابت، وتركته يتساءل دون جواب، فيقول في قصيدته: الوداع:

أَزِفَ اﻟِبَيْنُ، وَﻗَدْ ﺣَﺎنَ اﻟذﱡﻫَﺎبْ
أَزِفَ اﻟِبَيْنُ، وَهَلْ ﻛَﺎنَ اﻟَنﱠوَى
مَﺿَتِ اﻟِشﱠمْسُ ﻓَﺄَمْسَيْتُ وَﻗَدْ
هَذِﻩِ اﻟْلَحْظَةُ ﻗُدْتَ ﻣِنْ ﻋَذَابْ
يَا ﺣَبِيبِي ﻏَيْرَ أنْ أُغْﻠِقَتْ ﺑَبَابْ ؟
أُغْﻠِقَتْ دُوْنِيَ أَبْوَابَ اﻟَسَحَابَ
مَسْبِبَ الشَّمْس ﻓَﺄِمْسِيَتْ وَﻗَدْ أُغْﻠِقَتْ ذُوٍّ ﺑَأَبْوَابِ اﻟَلِيْلِ
وَتَلْقَىَ ﻋَلَى آثَارَهَا

(1) الشابي، أبو القاسم (2005م)، الدبء، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 37، 38.
(2) ناجي، إبراهيم(1980م)، الدبء، ط دار العودة، بيروت، لبنان، ص 36، 37.

العدد السادس والأربعون 
أكتوبر 2016
والشاعر أحمد رامي ينتظر قبلاً الوداع، ونفسه تازعه، والدواعي تمنعه ودمعه تجري، والحبية تنتظر إليه نظرة إشفاق، فيصور ذلك المشهد في قصيدته
ساعة الوداع (1):
كلٌّ هم عليّ في قبلاً الوداع
وسيفين الهوى يثير شراع
منعتي من العقل الدواعي
كلما جاء لي الزمن بفرغ
أما الوداع عند شاعر المهجر، فيتمثل النقطة الفاصلة بين الوصل والهجرة أو الاغتراب، وحَظِيَة التدفق العاطفي التي تسمى في تشكيل وجدان الشعراء، وشعراء المهجر قد كتب عليهم ذلك المشهد وهو كره لهم، وهذا شاعراً الجنوبي يباس فرحات يهب من لحظات وداع المحبوبة، لما لها من وضع أليم على قلبه لا يستطيع تحمله:
فيقول (2):
أكتب راحةً وتمدّ باعاً كأتك تستطيعُ لها وداعاً؟
وقلبك خالط اللحنات فيها فلو شاء الوداع لما استطاعاً
ربوع الشأم يا لك من رُوَع
ومن عادات أهل الشام عند المحبين في وداعهم، أن تعطي المحبوبة عشيقاتها خصلة شعر، ليذكرها بها، وإلياس فرحات يصور ذلك المشهد قائلاً (3):
xiousة الشعَر الذي أعطيتهها
عندما البنين ذعاني بالفَيْر
لم أزل أتُجَّرْ سَطْوَرَ الحب فيها
وأتلُّوها إلى اليوم الآخر
وшуاعراً أبو ماضي في قصيدته " وداع وصَكْرو" يخشى البنين حتى قبل وقوعه، فيكي موضعاً أصحابه يوم الفراق، ويعترف بأن يوم النوى هو من أقصى

(1) رامى، أحمد (2000م)، الديوان، طدار الشرق، القاهرة، مصر، ص 151.
(2) فرحات، إلياس(1976م)، مطلع الشتاء، ط طيبة محمد عاطف وسيد طه، القاهرة، مصر، ص 99.
(3) رضا، محى الدين (1961م)، بالعِر الأدب في القرن العشرين، ط طيبة الرحمانية، القاهرة، مصر، ص 158.

العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016
مَشْهَدُ اﻟْوَدَاعِ ﻓِﻲ اﻟﺷُّورِ اﻟْﻌَرَبِيِّ اﻟْﺣَدِيثِ ﻣَﺎ ﺑَيْنَ اﻷَﺻَﺎﻟَﺔِ وَاﻟﺗﱠﺟْدِﯾدِ

د. مُحَمَّد مُوِﺳَﻰ اﻟْبَﻠُوﻟَﺔ اﻟزﱠﯾْن

أُوَدﱢعَ ﺳُورِﯾَﺎ وَأُوْدِﻋُهَﺎ اﻟُهُوَى
وُدْعِي وَأُوُدِّعُها ﺍﻟُهوِى وَأُوُدِّعُها ﺍﻟُهوِى

١١٩٧٣، ﺟ. ٣، ط دار ﺍﻹُودَد، ﺑِيرْوَت، ﻋِلَان، ص ٥٠٠، ٥١١.
٢٠٠٤ م، ﺟ. ٣، ط دار ﺍﻹُودَد، ﺑِيرْوَت، ﻋِلَان، ص ١٥٧.
١٩٧٢ م، ﺟ. ٣، ط دار ﺍﻹُودَد، ﺑِيرْوَت، ﻋِلَان، ص ١٥٧.

٣١٠٩٪ م، ﺟ. ٣، ط دار ﺍﻹُودَد، ﺑِيرْوَت، ﻋِلَان، ص ٥٠٠، ٥١١.
٢٠٠٤ م، ﺟ. ٣، ط دار ﺍﻹُودَد، ﺑِيرْوَت، ﻋِلَان، ص ١٥٧.
١٩٧٢ م، ﺟ. ٣، ط دار ﺍﻹُودَد، ﺑِيرْوَت، ﻋِلَان، ص ١٥٧.

٢٠١٦ أُ크ْتوُبَر

٢٠١٦ أُکْتوُبَر
وَيَوْمَ بَكَت أُمِّي الحَنُونَ وَزَعَاها دُنْوَ وَدَاعٍ كَالْحَمَامِ رَهْبٌ
وَقَالَت بِصِوْنِ حَافِظَةَ مَتَهَدَّجَتْ وَمَنَا زَفِيرُ لَاحِقٍ بِنْحِبٍ
بَنِيَّ تَمِينَ الأَهْلِ لِلَّهِ عَظْدَةً وَذَا كَّلَّا هَذَا يَا بَنِيَّ مَذِيبٌ
اَلَا أَنتُ بَاقٌ أَمنَا فِي زِيْوًا فَمَتَّعْتَ لَصَبِعَ زْكَوْبُ
سَأَرِجُ بُهَا وَالْجَنَّ يُتُمْ غَرَّةً
وَفَقِلَتُ لَهَا وَالْجَنَّ يُتُمْ غَرَّةً
وَمَشَيدُ الْوَدَاعِ فِي شَغْرِ التَّفَعْلِيَةِ الَّذِي بَدَأَ رُوْمَانْسِيَا ثُمَّ مَالَ إِلَى الْوَاقِعِيَّةِ,
يَمْسَلُ فِي وَدَاعٍ نَازِكُ المَلَائِكَةِ لِلْحَيَاةِ، وَلِلْعَودُ وَالْأَمْانِيِّ فِي قِصْدِتِهَا "بَيْنَ فَكي
المَوْتِ"، الَّتِي نَظَمَتْهَا عِنْدَمَا كَانَتْ مُصَابَةً بِحُمْيَةَ شَدِيدَةً، تُقُولُ فِيهَا:(١)
أَيَا الْمَوْتِ وَقِفَةً قِبْلَ أنْ تَغـُرَّبَ بِجَسَمِيّ قَبوُّ فِي الأَبْدِيَّةِ
أَهْ دَعْنِي أَوْدُعُ الْعَوْدُ يَا مُوَّدّ كَالْقَلَبِ لِلْمَوْتِ قَلَبًا شَقِّيًا
وَأَرْنِمْ لَحَنِ الْوَدَاعِ لَدَنِيَّ إِلَى أَنْ تُقُولُ:
يَا وَلَدَادُ السَّرِّيَّ وَدُعْ أَمَانَ!
وَيَقِفُ شَعْرُنا بِدَرُ شَاكِرُ السِّيَابِ مَتَحَسَّرًا، وَاصِفّاً لِقَاءَ بِالْمِجْهَوَبَةِ بِالْلِّقَاءِ
الآخِرِ، لِقَاءِ الْعَذَابِ وَالضَّمْتِ المَمْتَيْتِ، لِقَاءِ سَاعِتهِ عَجْلَى لِنْ تَدْمِي وَكَانَ الْمِجْهَوَبَةُ
لْنَ تَعْوَدُ، وَالْوَلَّوَةُ وَحْشِ يَتَهَذِهَ حينَمَا يُوْقِي عَظْلَهُ بِالْوَدَاعِ، بُقِى فِي قِصْدِتِهِ "اللِّقَاءِ
الآخِرِ"(٢):
هَذَا هُوُ الْيَوْمُ الآخِرِ؟
وَا حَسْرَتِهِ! أَنْ صَدِقَينَ؟ أَلْنَ تَخُفَّ إِلَى لِقَاءِ؟
هَذَا هُوُ الْيَوْمُ الآخِرِ فَلْسِيَّتُهُ دُونَ انتِهَاءٍ!

(١) صَانِدَ المَلَائِكَةَ، ذَرَکَ(١٩٩٧م)، دَارُ العَوْدَةُ، بيروت، لَبَنَانَ، مَجِ، صـ٤٩٥.
(٢) السِيَابُ، بِدَرُ شَاكِرُ(٢٠٠٥م)، الدَبَانَ، الأَعْمَالِ الشَّعْرِيَّةِ الْكَامِلَةُ، دَارُ العَوْدَةُ، بيروت، لَبَنَانَ، مَجِ، صـ٢٩-٣٠.

العدد السادس والأربعون
أكتوبر ٢٠١٦
لمشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتجديد

محمد موسى البلولة الزُّين

ليت الكواكب لن تشير
والساعة المجلى تقام على الزمن فلا تفrique
خلفتي وحدى أسير إلى السراب بلا زفique

يا للعذاب أما تسعى أن تقول لي تجزون
عنن فماذا يصنعون
لو أنني حان اللقاء
فاقتاًني نجم السماء
في غمرة لا استفique

ألا وأنت خصري تحت أضواء الطريق؟
ليل ونافذة ضناء تقول إنك تتسررين
إلى أسحك تمسين
في ذلك الصمت الميت أن تخف إلى لقاء
ليل ونافذة ضناء
تعني زوياً وأنت فيها ثم يحلل الشعاع
في ظلمة الليل العميق
وينبوع طلتك من بعيد وهو يومي بالوداع
وأظهر وحدي في الطريق.

والسياب في وداعه للمحبوبة، يطلب منها أن تشد على صدره وتبكيه، وتريق
الدموع على ساعده، وحينما يشعر بقرب الوداع، يبتقي نفسه باسترجاع ما مضى من
أيام حالات، يقول في قصيدته (وداع):

العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016

(1) السياج، بدر شاكر، الديوان (2005م)، الأعمال الشعرية الكاملة، ج1، ص، 56-58.
أريقي على ساعديّ الدُموع
فيهات، آلا أُحبّ الطَمَام
فلا تُهمن غاب نجم السماء
وعلى مقلتٍك ارتماء عيني
بُعيدا إلى ذلك الغيب
ففي الليل أكثر من كوكب
وذكرى مساء تقولُ ارجع
بِراها حبيبتي في مَخدْع
و تومي ذراعي: هِيّ معي
تمثِّب في غفلة هائِبة
لو استرجعت ليلة ذاهبة
و تحَدُى أمانِك الكاذبة
ولكنْ شُيئاً خواج الجدَّار
وهما تَقَم نَقْلَ إلى أن شعراء العصر الحديث، كانوا أكثر تمسكاً بالمعاني
الشريقة التي فَطروا عليها في شرقهم، فما ترّكوا لحظة من لحظات وداعهم إلا
وصوْفها، شأنهم في ذلك شأن أسلافهم في وصفهم ذلك المشهد، فودعوا الوطن والأم
والإهل والأزواج والمحبوبة، إلا أن مشهد الوداع أتى في شعرهم في قصائد كاملاً،
سموها باسم يجعل منى الوداع، كقولهم: "يوم الفراق" و "عند الوداع" و "الوداع" و "ليلة
الوداع" وغير ذلك. بل وأدخِلوا الوداع في مناسباتهم الاجتماعية، فأقاموا الاحتفالات
لتكريم ووداع من يفارقوُنهم. وهذا يعكس تطور مفهوم مشهد الوداع عندهم حتى
اصبح معنى مستقلًا، وغريباً شعراً يحرك وجدان الشاعر، ويشكل مصدرًا لإلهامه.
يُعبر عنهِ تعبيراً داًياً صادقاً دون سواهِ في فقهَ لألفه، المكان والطبيعة والإنسان.
المبحث الثالث: مشهد الوداع في النقد الأدبي عند العرب.
لا شك أن المجتمع العربي قد مرّ بمرحلَّات عديدة عبر مسيرته التاريخية إلى
العصر الحديث، وتولدت عنها مفاهيم ثقافية ورؤية فكرية وأدبية مغايرة لمفاهيم
القديمة. ونجح أن الكثير من المفاهيم والمعاني قد تعددت في الشعر العربي منذ
عصوره الأولى، وتطورت تبعاً لاختلاف البيئات والظروف الاجتماعية والزمانية.
العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016
منهذ الوعاد في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتجميد

دمؤاً موسى البليوتة الزين

والعوامل الإنسانية والنفسية الخاصة بالأفراد، وهذه التطورات قد انعكست في آراء النقاد المعاصرين والحداثين في إضافة أعراض جديدة إلى أبواق الشعر وملامحه.

وكان ثغور من أولئك الذين قادوا فنون الشعر، فهي: أمير، وندي، وخير، واستخباز، وقال إنها تقبل في مدح، وهماءة، ومراث، واعتذار، وتشبيه، واقتصاد أخبار(1) وسار على خطى قامة بن جعفر في تذكيره لأعراض الشعراء:

المديح والهجاء والعراص والتشبيه والوصف والنسبة(2).

أما ابن وحنك فقد جمع فنون الشعر في أربعة أصناف هي: المديح والهجاء، والحكم، واللهو، ويسن من هذه الأصول كثير من الفنون، فيكون من المديح: المراة، والافتخاء، والشكر، واللطف في المسألة، ويكون من الهجاء: الدمع، والعن، والاستبطاء والتشبيه، ويتكون من الحكمة: الأمثال، والتقدير، والمؤلفات، ويتكون من اللهو: الغزل، والطرد، وصفة الخمر، والمجنون(3).

وأورد ابن رشيق الفريائي رأي علي بن عيسى الزراني في أن أكثر ما تجري عليه أعراض الشعر خمسة: النسيب، والمدح، والهجاء، وعقوله، والوصف، ويدخل التشبيه والاستعارة في باب الوصف...(4). ويقول أبو هلال العسكري(5): "إذا كانت

---

(1) مطهعأ، أحمد (1999م)، فصول في النقد، ط المجمع العلمي، بغداد، العراق، ص 38، نقل عن: ثغور، أبي

(2) عبد المحسن خفاجي، ط طبعة المصطفى البليوتة العلمي، القاهرة، مصر، ص 28.

(3) الكاتب، ابن وهب (1967م)، الوراث في وجه البياني، تحقي، أحمد مطهعأ وحيدية الحديثي، ط طبعة

(4) البليوتة، بغداد، العراق، ص 170.

(5) الشرياني، ابن رشيد (1981م)، الوراث، تحقي: أحمد مطهعأ وحيدية الحديثي، ط طبعة

البيد، ط دار الجيجل، بيروت، لبنان، ص 120.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
أقسام الشعر في الجاهلية خمسة: المديح والهجة والوصف والتشبيه والمراثي، حتى زاد النابغة فيها قسمًا سادسًا وهو الاعتذار، فحسن فيه.

أما موضوع الوداع فنرى أن بعض النقاد الجاهل قد أدخله في باب النسب تالماً أنهم ذكروا التشوق والذكر، فقداء بن جعفر يقول: "وقد يدخل في النسب التشوق والذكر لمعاهد الأحبة بالرياح الهابة، والبروق اللامعة، والحمائم الهاشقة، والخيالات الطائفة، وآثار الديار العافية، وأشخاص الأطلال الدائرة".

وшибка مشهد الوداع عند الشعراء ينبع من عاطفة ذاتية صادقة، ويدخل في أقسام المعاني التي لا نهاية لها وفقًا لتطور التجارب الإنسانية، إلا أن العلاقة الجدية التي كانت بين المادح والمدمح، ووضع الشاعر الاجتماعي، وارتباط مصالحه بالطبقة الحاكمة، كان يفرض عليه وجود مثل هذه الرؤية القديمة للشعر، وهذا الفهم الخاص لدوره في المجتمع، (فلم يكن من المقبول ومستحسن أن يقصد الشاعر المدمح ليس معناه أشجانه وواضعه، أو ليحكي له عن حينيه إلى معاهد طفولته، أو غير ذلك مما يرتبط مباشرة بالعواطف الذاتية الخاصة بالشاعر). وله هذا ما يفسر لنا اهتمام النقاد المشارقة الأوائل بالتصعيد لأغراض كالمدح والوصف والغزل والهجة والرثاء، ويعالجون التصعيد لأغراض معان أخرى كالإوداع والغيرة والحنين وغيرهم.

إذا كان موقف نقادنا القدامى من الشعر وأعراضه مبرراً، فإن ما ليس مبرراً أن تستمر هذه النظرة إلى شعرنا المعاصر، وعدم الاهتمام بموضوع الوداع كمعنى شعري إنساني من طرف نقادنا القدامى، يدخل في صيغة نظرية فقدية معينة، وفهم خاص للشعر، لا ينفصل عن البنية الثقافية والحضارية والاقتصادية العامة. آنذاك للمجتمع العربي بصورة عامة.

---

(1) ابن جعفر، قراءة (د.ت)، تعود الشعر، ص 134.
(2) الكروائي، ابن رشيق (1981م)، العمدة، ج 1، ص 18.

أكتوبر 2016
العدد السادس والأربعون
منهذ الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتجديد

د. مهند موسى البلولية الزين

إلا أن حازم القرطاني الأندلسي يرى أن أحسن الأشياء التي تعرف، ويتآثر لها، أو يتآثر لها إذا عرفت، هي الأشياء التي فكرت النفوس على استذائها، أو التأمل منها، أو ما وجد فيه الحالان من البلحة والألم...(1)، وهنا تجدد الإشارة إلى ما في الوداع والفراق من حزن وتأمل. ويرى القرطانيالواعد والاشتياق عند فراق المنازل وألفها في قوله: (ولما كان أحق البواعث بأن يكون هو النسب الأول الداعي إلى قول الشعر هو الوجد والشتوق، والحنين إلى المنازل المألوفة وألفها عند فراقها، وندكر عهوها، وعودهم الحميدة فيها...) (2)، ويجعل لحظة الوداع والفراق والشتوق والحنين في المرتبة الأولى من أغراض الشعر التي سماها "الطرق الشاجية"، والمدح والنسيب والرثاء في المرتبة الثانية(3).

ولا شك أن حازم القرطاني قد تفرّد على سابقه ومعاصريه من النقاد ومؤلفي الموضوعات والمجامع الشعرية الذين انصب اهتمامهم بالجانب المطرب من الشعر، فهاش بالناحيالوجدانية والإنسانية والنفيسية وما له علاقة طبيعية بما في تصنيفه للأغراض الشعرية، فقدم اللذة والألم والشتوق والحنين عند فراق المنازل المألوفة وألفها على سائر الأغراض الشعرية المألوفة.

أما في العصر الحديث فظهرت عدة مدارس يمكن تحصّرها في تيارين: تيار تقليدي، آخر تجددي، والتيار التقليدي تمثله مدرسة الإحياء والبعث، والتيار التجددي تمثله جماعة الديوان ومدرسة المهجر وجماعة أبوول رؤود شعر التفعيلة، وقد عمل رواد التيار التقليدي - الذي يتمثل الباحدي - على إحياء التراث العربي، أي بيئة التعبير التقليدية، لذلك نجد أن موضوعات شعرهم قلما طرأ عليها تجدید.

---

(1) القرطاني. حازم(1981م)، منهج البلاغة وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب بخوجة، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص21.
(2) المرجع السابق، ص249.
(3) المرجع نفسه، ص11، 12.

2016 أن التعليم والأربعون
لهم إلا ما تقضيه خصائص العصر العامة...»(1). أما معانيهم فليس فيها جديد إلا النادر، ومعظمها مأخوذة من الأدب العربي القديم أو من المعاني المتناولة.(2)
أما مجال الشعر عند أصحاب التيار التجريدي وهو الشعر، سواء آثار الشاعر هذا الشعر في تجربة ذاتية محضة كشف فيها عن جانب من جوانب النفس، أو نقد من خلال تجربته الذاتية إلى الكون، أو مشكلة من مشكلات المجتمع، تتراهي من ثمانية شعورها وإحساسه(3). والشاعر يستمر في تجربته، والكشف عنها هو غاية.
ونظرة الشاعر إلى جمهوره ثانوية، لأن عمله استجابة إلى شعوره قبل أن يكون ثلثية فكر(4). وتجربة الشاعر لا تقترن على الموضوعات ذات الدلالة على المشكلات والمسائل الاجتماعية، فلشاعر أن يستجيب للفصول الجمالية التي يراها، نفسه كانت أم طبيعية أم إنسانية، ولا سبيل إلى حصر موضوعات التجربة الشعرية(5). وإن وضع أبواب يمكن أن نورع عليها الشعر كله، قديمه وحديث، وما يمكن أن يُستجد منه، أمر غير مستطاع، ذلك أن الشعر يصدر عن الإنسان، والإنسان كائن معقد النفس، كثير التقلبات، كثير العواطف(6).
والدائرة الغنائية لدى الشعراء العرب رحبة تتسع لكل ما يمكن أن يتعنى به الشاعر العربي سواء أكان شعوره يحكي تجربة ذاتية شعورية، أم تغنين بصورة من صور البطولة، أم إشادة بقيم وملكي، أم تصويراً لأثار ومعطيات الكون والحياة والناس. وأعراض الشعر العربي يشتمل صنوفه تجتمع كلها في فن واحد هو الفن أو الشكل الغنائي الذاتي الوجداني. وإذا أدركنا ذلك، فلا مجال لأن نحاول حصر أغراض الشعر

(1) الدعوي، عم(1973م)، في الأدب الحديث، م، 2، ط 3، دار الفكر، القاهرة، مصر، ص318.
(2) المرجع السابق، م، 2، ص319.
(3) هلال، محمد غنيمي(1978م)، النقد الأدبي الحديث، ط دار العودة، بيروت، لبنان، ص356.
(4) المرجع السابق، ص358.
(5) المرجع نفسه، ص370.
(6) الصيقل، محمد بن سليمان بن ناصر(2004م)، البحث البلاغي والنفي عند ابن رشيق الفروولي في كتابه المعدد، ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص485.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
منشأة الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتَّجدِيد. محمد موسى البلولة الزئن

كما فعل ابن رشيق القيرواني والنقد قيله؛ لأن مجال الشعر واسع، وصور الشعر والعواطف وقضايا الحياة ومشكلاتها كثيرة متغيرة لا تتف مع الزمن عند حد، كما أن الشعراء والناس حول ذلك كله ذاتياً ومتنازل متقدمة المشارك والأمرة والخاطر والاحتمالات والشعر العربي الجديد يحاول أن يكون تجربة شاملة، وأن يكون
موقعاً من الإنسان والحياة والمعالم.

وמדהربة الديوان التجديدية تدعو إلى الابتعاد عن التقليد في تصوير العواطف، وإلى توليد المعاني من أحداث الحياة، وإبراز الخاطر والتملقات. ولا بد للشاعر أن يأخذ من الشعر الغنائي الطابع الوجداني سواء استمد الشاعر من الطبيعة أم من ذات نفسه العاطفية أو الفكرية. وفي موضوعات الشعر يقول العقاد: (كل ما نخلع عليه إحساسنا، وتغيب عليه من خيالنا، ويتخليل بوعينا، ونتلقي فيه من هواجسنا، وأحلامنا ومخاوفنا، هو شعر وموضوع للشعر لأنه حياة وموضوع للحياة).

أما مدربة المهجّر فقد كانت الثورة على موضوعات الشعر التقليدي من أول مبادئها، وخاصة المهاجر الشمالي). وهذا أمين الرحاني يقول: "جوزوا صناعكم من من (قفا نيك) و(سائق الأطباق) إن عندكم اليوم الطرقات تستويها النجوم(7)، وفي أبواب الشعر يقول ميخائيل نعمه "أبواب الشعر عندنا كثيرة واسعة، فمنها الغزل.

(1) المرجع السابق، ص483، 484.
(2) أديريس. أحمد علي سعيد(1983م)، مقدمة للشعر العربي، ط دار العودة، بيروت، لبنان، ص130.
(3) خفاجي. محمد عبد المنعم(2001م)، حركات التجديد في الشعر الحديث، ط دار الفواء، الإسكندرية، مصر، ص87.
(4) المرجع السابق، ص75.
(5) المعرفي. زينب عبد العزيز(1981م)، شعر العقاد، ط دار العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص221.
(6) السراج. ناصر جمال(1989م)، شعراء الرابطة القلمية، ط دار المعارف، القاهرة، مصر، ص110.
(7) الريحاني. أمير(1953م)، أتمن الشعراء، ط دار ريحاني، بيروت، لبنان، ص90.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
والنبيب، ومنها المدح والنهج، ومنها العتاب والرثاء، والخمر والخرير، فلكن هذه الألوية قد أصبحت كذلك معياراً للعروض والقوافي لا للشعر (1)، "وإذ أن العواطف والأفكار هي كل ما نعرفه عن مظاهر النفس، فالشاعر إذن هو لغة النفس، والشاعر هو تجسيد النفس (2).

أما جماعة أبوولو فمبدأتها وأسسها ترسي إلى التحرر من سيطرة البنية التقليدية شكلًا ومضمونًا، وتدعو إلى اعتقاد العاطفة والخيال في التعبير عن مظاهر الحياة والكشف عن أسرارها. وذكر أديونيس أن أهم الملامح لهذه المدرسة التجديدية (جماعة أبوولو)، الوجدانية والإيجاب للطبيعة التي تخترق الأسرار والمجهول، وانحيازهم للخيال والتأمل، مع شيء من الصوفية والرمزية الفكرية أو الفلسفية (3).

ونرى أن منابر الشعر في العصور الأولى، كانت محصورة في مجالات الشعراء والملوك والأمراء والولاة وغيرهم، أما في العصر الحديث، فقد تعزز المنابر وتتوسع بفضل التعليم والطباعة والصحافة ودور النشر ... فأصبح الشعراء يعرضون شعراهم في المجلات والصحف، ويشربون في دور النشر، بل ويثدون الشعر في الصالونات والمقاهي والندوات والمحاضرات والمؤتمرات والفنون الفضائية، و إلى غير ذلك من الوسائل، وهذا ما أسهم في تسهيل التواصل بين المبدع والجمهور العام والتخصصي، دون قيود اجتماعية أو سياسية تحتٌ عليه أتباع محدد، أو الكتابة في المعاني التقليدية المعرفة. فالشعراء في العصر الحديث يعبرون عن وجدانيتهم وواقعهم وأحلامهم، ويتوقون كل المعاني التي لها وقوع في دواخلهم، مما يؤكد أن المعاني لا حدود لها.

1) نعمة، ميخائيل (1991م)، المغرب، ط. 15، مؤسسة نواف، بيروت، لبنان، ص. 121.
2) المصدر السابق، ص. 115.
3) أديونيس، أحمد علي سعيد (2002م)، الثابت والتحول، ج. 4، ط. 8، دار الساقية، بيروت، لبنان، ص. 103.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
منشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتُجديد

د. محمد موسى البُلُولَة الزَّين

وهمما سبق يتبَّحَّض أن الدائرة الغنائية الذاتية الوجدانية للشعر العربي في عصوره الأولى وإلى العصر الحديث قد توسعت وازدادت رحابة، والمعあな أصبحت لمحدود لها؛ لأن عواطف النفس الإنسانية تتجدد بتجدد الأيام والحياة، وما فيها من ضرار وآلام وابتسامات ودموع، وضحكات وآهات. وعاطفة الشاعر لا تُقيَّد بأغراض معينة، والشاعر يظهر شخصيته الفنية بتعبيره عن تجربته الذاتية، وتداوله لشئ الموضوعات الإنسانية. وإذا استعنا بآراء وأحكام النقاد القديمين والمحدثين، وتبغنا مشهد الوداع في الشعر العربي على مر العصور نستطيع أن نحكم على ذاتية التجربة الإنسانيتها وصدقها، وأن نحدد انتهاها إلى باب الوجدانيات.

الخاتمة

قبل أن نبدأ باستخلاص نتائج البحث، استحسننا أن نعرض الخطة التي اتبعناها فيه بطريقة موضوعية مبسطة. ثم ندوّن ما توصل إليه البحث من نتائج واقترحات.

فقد بدأنا هذا البحث بمقصودة ضمنها عنوان البحث، وتناولنا فيها أهمية البحث في هذا الموضوع، وأهداف البحث، والمنهج الذي اتبنااه فيه، والدراسات السابقة، وأهم المصادر والمراجع، والمعاني التي أرادناها. وفي البحث الأول تناولنا مشهد الوداع لهجة واصطلاحاً، ثم تحدثنا في البحث الثاني عن مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث. وفي البحث الثالث، تناولنا مشهد الوداع في النقد الأدبي العربي.

أما النتائج التي توصل إليها البحث فأبرزها:

- إن مشهد الوداع قد تطور وفقاً للتطورات التي عاشها الإنسان العربي في كل عصر.

- مشهد الوداع في العصور الأولى يأتي في أغلب القصائد الشعرية عرضاً ومندداً في أغراض الشعر المتعارف عليها وفي أبيات قليلة، ونادراً ما يأتي قصيدة كاملة، يحمل عنوان اسم الوداع أو معناه.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016
إن شعر الوداع في كل العصور، يشكلّ مادة تسترعي الانتباه، وتتحاذي إلى رؤية نقدية تؤسس لهذا الغرض الإنساني. وتصضيف معنىً جديداً إلى معاني الأدب العربي.

لمشهد الوداع صورة نفيسة شديدة الأثر على الطرفين، نجدها في الحزن والقلق والخوف والارتباط والتشاؤم في لحظة الوداع.

المشهد وداع الشاعر لوطنه أو مدينةه أو رفيقه، يؤكد قوة ارتباطه الوجداني بالمكان الذي نشأ وترعرع فيه وسط أهله وأقرانه وأصحابه، أو له في واقع روحي، أو له فيه من المواقف ما يتحت التأليم عند فراقه.

أمل العودة والتعهد بحفظ الود عند الطرفين، يشكلان حب الحياة والتمسك بأسبابها، على الرغم من حتمية الفراق وضرورةه، والتوصلي والرجاء عند الطرفين.

أما الجديد الذي قدّمه هذا البحث للأدب العربي فهو تسليط الضوء على مشهد الوداع في الشعر العربي في عصوره المختلفة، والتفقيد له لأن يصبح معنىً مستقلّاً، يضاف إلى أعراض الشعر وأبوابه التي تعبّر عن الوجدان الذاتي للشاعر.

ومن خلال ما أطلعت عليه من مصادر ومراجع أثناء دراستي لمشهد الوداع، فقد أتضح لي أن هناك العديد من القضايا والموضوعات في الشعر العربي تستحق أن تكون موضوع بحث ودراسة، فمنها: العمق في شعر الغزل في العصور الأدبية المختلفة، والوصول والهجر في الشعر العربي.

أكتوبر 2016
العدد السادس والأربعون
مَﺷْﻬَدُ الْوَدَاعِ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيَّ الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالتَّجْدِيدهِ
د. مُحَمَّد مُوسِى البَلُوْلِة الْزنِين

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن جعفر. قدامة (د.ت)، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن ذريج. قيس (2004م)، الديوان، ط2 دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ابن منثور. جمال الدين، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب (1414هـ)، ج1، ط3 دار صادر، بيروت لبنان.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري البصري (955م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأدباري وعبد الحفيظ الشلبي، ج2، ط2 شركة وطبعية مصطفى الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر.
- أبو أميمة. إسماعيل صبري (1953م)، الديوان، تحقيق: محمد القصاص وآخرون، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- أبو الزمر. عبد الغني (2013م)، المعجم الغني (معجم إلكتروني).
- أبو ماضي. إيليا (2004م)، الأعمال الشعرية الكاملة، ج3، ط دار العودة، بيروت، لبنان.
- أدوينس. أحمد علي سعيد (1983م)، مقدمة للشعر العربي، ط4 دار العودة، بيروت، لبنان.

العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016
-KİÇİ, ﺗﺤْﻔِﺊ: مَحمد ﻋَبْد ﺍﻟﻤُﻨْﻊ، ط 2، دار اﻟَّﻛَﺘَﺎَب اﻟَّﻌَﻠَمِﻲَ، ﺑِبَروت، ﻟَبَنَان.
- ﻟَدُو، مُحمَد ﻋَبْد ﺍﻟرَّحمُن ﻋَمَّام، ط 11، مؤَﺳَسَة اﻟَّرَﺳَﺎَلَة، ﺑِبَروت، ﻟَبَنَان.
- ﻓِﻲ اﻟَّأَدَب اﻟَّﺣَدِيث، ﻣُ坚: 8، ط 2، طار ﺗَذْهِبِي، ﻣَصَر، ﺑِالقَاهرَة، ﻣَصَر.
- ﺗَذْهِبِي، ﻣَحمد ﺑِن أُﺣْمَد ﻋَمَّام، ﻣَدَار ﺍﻟَّرَوف، اﻹِسْﻛَنْدَرِيَّة، ﻣَصَر.
- ﻓِﻲ اﻟَّأَدَب اﻟَّﺣَدِيث، ﻣُ坚: 8، ط 2، طار ﺗَذْهِبِي، ﻣَصَر، ﺑِالقَاهرَة، ﻣَصَر.
مشهد الوداع في الشعر العربي الحديث ما بين الأصالة والتُجدد

- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1999م)، مختار الصحاح، ط مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
- رامي أحمد (2000م)، الديوان، ط1 دار الشروق، القاهرة، مصر.
- الرصافي، معروف (1953م)، الديوان، ج1، ط4 دار الفكر العربي ومطبعة الاعتماد، القاهرة، مصر.
- رضا، محبي الدين (1961م)، بلاغة العرب في القرن العشرين، ط مطبعة الرحمانية، القاهرة، مصر.
- الريحاني، أمين (1953م)، أنتم الشعراء، ط2 دار ريحاني، بيروت، لبنان.
- الزهراوي، جميل صدقي (1924م)، الديوان، ط المطبعة العربية، القاهرة، مصر.
- السراج، ناضر مصطفى (1989م)، شعراء الرابطة القلمية، ط3 دار المعارف، القاهرة، مصر.
- سعود، جبيران (1992م)، معجم الرواد، ط7 دار العلم للملاليين، بيروت، لبنان.
- السيب، بدر شاكر (2005م)، الأعمال الشعرية الكاملة، ط2 دار العودة، بيروت، لبنان، مج2.
- الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسن بن موسى (1310هـ)، الديوان، ج1، ط مؤسسة الأعلى، بيروت، لبنان.
- شوقي، أحمد (2012م)، الشعريات، ط مؤسسة هداوي، القاهرة، مصر.
- صادق الملائكة، نازك (1997م)، الديوان، ط دار العودة، بيروت، لبنان، مج1.
- الصيقلي، محمد بن سليمان بن ناصر (2004م)، البحث البلاغي والنقد، عند ابن رشيق القيرواني، في كتابه العددة، ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الجواد، رجب (2002م)، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح، ط1 دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر.

العدد السادس والأربعون
أكتوبر 2016
جامعة بنها

- الأسركي، أبو هلال الحسن بن عبد الله (1994م)، ديوان المعاني، ج1، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العقاد عباس محمود (1996م)، ديوان من دواوين، ط1 نهضة مصر، مصر.
- عمر، أحمد مختار (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج2، ط1 دار الكتب، القاهرة، مصر.
- العمري، زينب عبد العزيز (1981م)، شعر العقاد، ط دار العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- فرحاد، إلياس (1976م)، مطلع الشتاء، ط مطبعة محمد عاطف وسيد طه، القاهرة، مصر.
- القرطاجنى، حازم (1981م)، منهج البلاغة وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب بلخوجة، ط2 دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- القرمواني، ابن رشيق (1981م)، العمدة، تحقيق: محمد محبي الدين، ج1، ط5 دار الجبل، بيروت، لبنان.
- الكاتب، ابن وهب (1967م)، البرهنان في وجوه البيان، تحقيق: أحمد مطلوب وخدمة الحديثي، ط مطبعة العانى، بغداد، العراق.
- مطلوب، أحمد (1999م)، فصول في النقد في المجمع العلمي، بغداد، العراق.
- ناجي، إبراهيم (1980م)، الديوان، ط دار العودة، بيروت، لبنان.
- نعيمة، ميخائيل (1991م)، الغريبال، ط15 مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان.
- هلال، محمد غنيمي (1987م)، النقد الأدبي الحديث، ط دار العودة، بيروت، لبنان.
- الوليد، أبو الفضل (1972م)، الديوان، ط دار الثقافة، بيروت، لبنان.

العدد السادس والأربعون

أكتوبر 2016